



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552



مخطوط ردّ العقول الطائشة إلى معرفة ما اختصت به خديجة وعائشة تأليف الشيخ عبد القادر بن محمد المؤذن الشافعي (935هـ) - عرضاً وتقديماً -

manuscript: (rd aleuqul alttaysht 'iilaa maerifat ma akhtsst bih khadijat waeayisha), by Sheikh Abdul Qadir bin Muhammad Al-Muezzin Al-Shafi'i (935h)

د. إبراهيم بن خالد عيسى المخلف¹ *

¹ أستاذ العقيدة والفرق والأديان والمذاهب المعاصرة المساعد بكلية الشريعة والقانون بجامعة الجوف - المملكة العربية السعودية -

Key words:

manuscript

Khadija

Aisha

Companions

mother of the believers.

Abstract

The research aims to present a study of a manuscript: (rd aleuqul alttaysht 'iilaa maerifat ma akhtsst bih khadijat waeayisha), by Sheikh Abdul Qadir bin Muhammad Al-Muezzin Al-Shafi'i (935h), and it is a book of the virtues of the Companions may Allah be pleased with them, especially what relates to the mother of the believers Khadija and the mother of the believers Aisha, may Allah be pleased with them, and because of the importance of the subject of this manuscript, the researcher worked to introduce it, because it has not been printed. In order to achieve this goal, the research plan came in the introduction, two chapters, and a conclusion. At the end of the research, the researcher reached important scientific results, including that this manuscript under study is important in its subject matter, and includes many scientific additions with regard to the virtues of the companions, may God be pleased with them, and the return of the suspicions raised Around them, how much the researcher suggested a number of useful recommendations, including the need to take care of spreading the virtues of the Companions, may Allah be pleased with them, and introduce Muslims to them.

ملخص

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال: 2020-08-06

المراجعة: 2020-10-05

القبول: 2020-12-05

الكلمات المفتاحية:

المخطوط

خديجة أم المؤمنين

عائشة أم المؤمنين

فضائل الصحابة

أمهات المؤمنين.

يهدف البحث إلى تقديم دراسة وصفية تحليلية لمخطوط: (ردّ العقول الطائشة إلى معرفة ما اختصت به خديجة وعائشة)، للشيخ عبد القادر بن محمد المؤذن الشافعي (935هـ)، وهو كتاب حافل في تبين فضائل الصحابة رضي الله عنهم، وتفنيد الشبهات المثارة حولهم، وخاصة فيما يتعلق بأم المؤمنين خديجة وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنهما، ونظراً لأهمية موضوع هذا المخطوط فقد عمل الباحث على التعريف به، لأنه لم يُطبع إلى الآن. وتحقيقاً لهذا الغرض جاءت خطة البحث في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، المبحث الأول مخصص للتعريف بالمؤلف، والمبحث الثاني مخصص للتعريف بالمخطوط، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التاريخي في إنجاز البحث، وأتبع الخطوات المنهجية المتعارف عليها، وفي نهاية البحث توصل الباحث إلى نتائج علمية هامة، منها أن هذا المخطوط محل الدراسة مهم في موضوعه، ونفيس في قيمته العلمية، كما أن نسبته إلى مؤلفه صحيحة لا شك فيها، ويتضمن إضافات علمية كثيرة فيما يتعلق بفضائل الصحابة رضي الله عنهم، وردّ الشبهات المثارة حولهم، كما اقترح الباحث عدداً من التوصيات النافعة، منها ضرورة العناية بإشاعة فضائل الصحابة رضي الله عنهم، وتعريف المسلمين بها.

1. مقدمة

إشكالية البحث

كَتَبَ علماء الإسلام في القديم والحديث عن فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، وعن ردّ وتفنيد الشبهات المثارة حولهم، ومثل هذا كثير في كتب العقيدة والتفسير والحديث والفقه.

وهذا المخطوط الذي بين أيدينا في هذه الدراسة قليل من كثير من تلك الجهود المباركة، المذكورة والمشكورة لعلمائنا الأبرار في الدفاع عن الصحابة الأخيار رضي الله عنهم أجمعين.

ونظراً إلى أنّ المخطوط النافع يكتسي أهمية كبيرة من جهة موضوعه، وقيّمته العلميّة، ومنهج تأليفه، فقد عزمْتُ على دراسته وتحقيقه وطباعته، وذلك من أجل الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما هي فضائل الصحابة الثابتة في الكتاب والسنة؟
- ما هي فضائل أمّهات المؤمنين وفضائل خديجة وعائشة رضي الله عنهم أجمعين؟
- ما هي الشبهات التي أثارها أهل الباطل حول أمّهات المؤمنين وكيف نردّها عليها ونفندّها؟
- لماذا خُص المخطوط بزوجتي النبي صلى الله عليه وسلم دون بقية الصحابة رضي الله عنهم أجمعين؟

الدراسات السابقة

كتب علماء الإسلام في فضائل الصحابة رضي الله عنهم مصنفات كثيرة، ستبقى غرّة في جبين العلم إلى يوم الدين، أمّا هذا المخطوط الذي هو بين أيدينا فلم يُطبع من قبل، ولذلك أحببتُ بيان أهميّته وقيّمته العلميّة في بابه.

ومن الكتب والمؤلفات التي تناولت موضوع فضائل الصحابة رضي الله عنهم في القديم والحديث، والتي يُمكن اعتبارها دراسات سابقة لهذا البحث ما يأتي:

- كتاب (فضائل الصحابة) للإمام أحمد بن حنبل رحمه الله، والذي ذكر فيه الأحاديث والآثار الواردة في فضائل الصحابة رضي الله عنهم.
- كتاب (منهاج السنة النبوية) لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، وهو مصنف عظيم، وكتاب جليل، شحنه شيخ الإسلام بالردود الشرعية القويّة على شبهات الرافضة وأراجيفهم، وفند فيه جميع أباطيلهم وقوضها.
- كتاب (العقيدة في أهل البيت بين الإفراط والتفريط)، للدكتور سليمان بن سالم السحيمي، وقد أسهب المؤلف وأفاض في الحديث عن فضائل الصحابة عموماً وفضائل آل البيت خصوصاً رضي الله عنهم أجمعين.
- كتاب (عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة وأهل البيت)، للدكتور علاء بكر، وهو كتاب جامع لفضائل

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وإخوانه أجمعين، أمّا بعد:

فبين أيدينا هذا المخطوط الرائع، والمصنّف المانع، الموسوم بعنوان: (ردّ العقول الطائشة إلى معرفة ما اختصّت به خديجة وعائشة)، تأليف الشيخ عبد القادر بن محمد المؤذن الشافعي (935هـ) - رحمه الله تعالى -، ويتمحور موضوع الكتاب حول أصل من أصول الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة، ألا وهو محبة الصحابة رضي الله عنهم، والتماس المعاذير لهم، والردّ على الطاعنين في سيرهم، وتفنيد الشبهات المثارة حولهم.

ومن خلال اطلاعي على المخطوط رأيتُ أنّ المؤلف رحمه الله كان موفقاً في كتابة هذا المصنّف الحافل، فقد بين فيه فضائل الصحابة وأمّهات المؤمنين عموماً، وفضائل أم المؤمنين خديجة وأم المؤمنين عائشة خصوصاً، كما قصد المؤلف تفنيد الشبهات المثارة حول الصحابة وآل البيت رضي الله عنهم أجمعين.

وحيث لحظتُ أنّ هذا المصنّف النافع لا يزال مخطوطاً، لم يُطبع، ولم يُحقّق إلى وقتنا هذا، استخرت الله تعالى، وعزمتُ على التعرّف به ودراسته دراسة تحليليّة وصفيّة، من أجل أن يكون هذا البحث مقدّمة لتحقيق الكتاب كله بمشيئة الله تعالى وعونه.

أهمية البحث

يكتسي موضوع البحث أهمية كبيرة، يمكن تجليتها في النقاط الآتية:

- يتمحور موضوع المخطوط حول أصل من أصول العقيدة عند أهل السنة والجماعة، وهو أصل محبة الصحابة رضي الله عنهم، والترضي عنهم رضي الله عنهم أجمعين.
- يُبين المخطوط فضائل الصحابة رضي الله عنهم، ويُفند الشبهات المثارة حولهم، وخاصّة أمّهات المؤمنين خديجة وعائشة رضي الله عنهما.
- للمخطوط قيمة علميّة عالية، وذلك نظراً لتنوّع الأقوال، وثراء المصادر التي اعتمد عليها المؤلف رحمه الله تعالى.
- يسهم البحث في إنعاش علم تحقيق المخطوطات إذ هو علم من العلوم الشرعيّة المهمّة التي ينبغي أن تحظى بعناية أكبر وأوسع.
- إظهار جهود علماء المسلمين في الدفاع عن الصحابة وأمّهات المؤمنين زوجات النبي صلى الله عليه وسلم.
- وضع لبنّة جديدة المكتبة الإسلامية بمصنّف جليل في علم العقيدة.

الصَّحَابَةُ رضي الله عنهم من الكتاب والسنة.

2. 1. أولاً: اسمه ونسبه

هو عبد القادر بن محمد بن أحمد الشاذلي، المؤذن، المصري، الشافعي (حاجي خليفة، 1941م، 409/1؛ البغدادي، 1951م، 598/1؛ البغدادي، 1941م، 202/3؛ الزركلي، 2002م، 43/4؛ كحالة، 2000م، 298/5؛ علي الرضا قره بلوط، 2001م، 1829/3).

2. 2. ثانياً: مولده

لم تذكر مصادر التراجم سنة ولادة المؤلف، ولا مكان ولادته.

2. 3. ثالثاً: نشأته وطلبه للعلم

لم تذكر كتب التراجم أي شيء عن نشأة المؤلف، وطلبه للعلم، سوى أنه تتلمذ على يد الجلال السيوطي -رحمه الله- (911هـ)، ولكن ثناء العلماء عليه ومؤلفاته توجي إحياء قويا بأنه نشأ في بيئة علمية جعلته يمتلك آليات ومفاتيح العلوم الشرعية (حاجي خليفة، 1941م، 409/1؛ البغدادي، 1951م، 598/1؛ البغدادي، 1941م، 202/3؛ الزركلي، 2002م، 43/4؛ كحالة، 2000م، 298/5؛ علي الرضا قره بلوط، 2001م، 1829/3).

2. 4. رابعاً: مكانته العلمية

تبوأ المؤلف -رحمه الله- مكانة علمية عليّة عند علماء عصره، وأثنى عليه العلماء، قال الأستاذ خير الدين الزركلي رحمه الله: "فاضل شافعي مؤذن، مصري من تلاميذ الجلال السيوطي" (الزركلي، 2002م، 43/4).

2. 5. خامساً: عقيدته ومذهبه

ليس بين أيدينا ما يدلنا على عقيدة المؤلف في شتى أبواب الاعتقاد، ولكن من خلال مطالعته كتابه هذه في فضائل الصحابة رضي الله عنهم، واحتفائه بالنقل عن أئمة السلف من التابعين، وكذا إكثاره من الاستشهاد بأقوال العلماء المحققين كابن عبد البر، واليغوي، وابن القيم وغيرهم رحمهم الله، يظهر -والله أعلم- أن المؤلف على عقيدة السلف المرضية. وأما مذهبه الفقهي فيظهر جلياً أنه شافعي، كما ذكرت ذلك كتب التراجم، ويؤيد ذلك تتلمذه على يد جلال الدين السيوطي رحمه الله (911هـ)، وهو شافعي المذهب.

2. 6. سادساً: وفاته

توفي المؤلف -رحمه الله- في حدود سنة 935هـ (حاجي خليفة، 1941م، 409/1؛ البغدادي، 1951م، 598/1؛ البغدادي، 1941م، 202/3؛ الزركلي، 2002م، 43/4؛ كحالة، 2000م، 298/5؛ علي الرضا قره بلوط، 2001م، 1829/3).

2. 7. سابعا: مؤلفاته

للمؤلف -رحمه الله- من المصنفات:

(ردّ العقول الطائشة إلى معرفته ما اختصت به خديجة)

• كتاب (موقف الشيعة الإثني عشرية من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم)، للدكتور عبد القادر بن محمد عطا صوفي، وقد عرض فيه المؤلف دراسة نقدية فاحصة لعقيدة الرافضة في الصحابة رضي الله عنهم، وأثبت بطلانها وتهافتها.

ورغم كثرة المصنفات التي ألفها علماء الإسلام قديما وحديثا في فضائل الصحابة رضي الله عنهم إلا أن خدمة هذا المخطوط النافع، والمصنف الحافل تعتبر إضافة علمية قيّمة، لا شك أنها تُثري تراث المسلمين العلمي والشرعي، وتشكل بإذن الله تعالى لبنة جديدة في صرح الدفاع عن الإسلام والذب عن أصحاب خير الأنام صلى الله عليه وسلم.

خطة البحث

يشتمل البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

• أما المقدمة فتشتمل على التعريف بالبحث، وبيان أهميته، وخطة، والدراسات السابقة.

• وأما المبحث الأول ففيه التعريف بالمؤلف، فعرضت اسمه ونسبه، ومولده، ونشأته وطلبه للعلم، وأعماله ووظائفه، وشيوخه وتلاميذه، ومكانته العلمية، ووفاته، ومؤلفاته.

وأما المبحث الثاني فيشتمل على التعريف بالمخطوط، وموضوعه، وصحة نسبته، ووصف نسخته الخطية ونحو ذلك.

• وأما الخاتمة ففيها أهم نتائج البحث، والتوصيات المقترحة.

مع العلم أنني وقفت على إشارة إلى تحقيق هذا المخطوط من قبل الباحث: عمر مشريق، غير أنه لم ينشر بحثه، ولم يطبعه، ولا أدري هل أكمل تحقيق الكتاب، وما هي النسخ التي اعتمدها في التحقيق.

منهج البحث.

استخدمت في إعداد هذا البحث جملة من المناهج العلمية، منها:

• المنهج التاريخي، واستخدمته في ضبط ترجمة تاريخية للمؤلف.

• المنهج الوصفي، واستخدمته في وصف النسخة الخطية للكتاب وموضوعاته ومحتوياته.

وأخيراً أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

2. المبحث الأول: التعريف بالمؤلف

خصّصت هذا المبحث للتعريف بمؤلف المخطوط، من جهة اسمه ونسبه، ومولده، ونشأته العلمية، وشيوخه وتلاميذه، ومكانته العلمية، ومذهبه وعقيدته، ومؤلفاته.

قالت: استأذنت هالمة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعرف استئذان خديجة، فارتاع لذلك، فقال: (اللهم هالمة)، قالت: فغرت، فقلت: ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدين هلك في الدهر، قد أبدلك الله خيراً منها، وفي رواية: عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما غرت على أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة! وما رأيتهما؛ ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يُكثر ذكرها، وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء، ثم يبيعها في صدائق خديجة، فربما قلت له: كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة! فيقول: (إنها كانت وكانت، وكان لي منها ولد). (البخاري، 1421هـ، 3610)

وعند مسلم: (إني قد رزقت حبها)، بدل: (إنها كانت وكانت، وكان لي منها ولد) (مسلم، دت، 1435)، قال النووي رحمه الله: "فيه إشارة إلى أن حبها فضيلة حصلت". (النووي، 1392هـ، 206/15)

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله: "وهذا مما لا اختلاف فيه بين أهل العلم بالأخبار، وفيه دليل على عظم قدرها عنده، وعلى مزيد فضلها؛ لأنها أغنته عن غيرها، واختصت به بقدر ما اشترك فيه غيرها مرتين؛ لأنه عاش بعد أن تزوجها ثمانية وثلاثين عاماً، انفردت خديجة منها بخمسة وعشرين عاماً وهي نحو الثلثين من المجموع، ومع طول المدة فسان قلبها فيها من الغيرة، ومن نكد الضرائر الذي ربما حصل له هو منه ما يشوش عليه بذلك، وهي فضيلة لم يشاركها فيها غيرها". (ابن حجر، 1379هـ، 127/7)

فهكذا تذكر عائشة من فضل أم المؤمنين خديجة رضي الله عنهما، وهو يدل على محبة أم المؤمنين عائشة لأم المؤمنين خديجة رضي الله عنها.

وفي هذا الكتاب الذي بين أيدينا استفاض وأسهب المؤلف في ذكر هذه الفضائل الجميلة، فتحدث عن عدد من المسائل والقضايا المهمة، منها:

• المقدمة: في الكلام على قول الله عز وجل في وصف الرسل ومدحهم: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَمْوَالًا وَذُرِّيَّةً﴾ [الرعد: 38].

• الباب الأول: في تزويجه صلى الله عليه وسلم بخديجة رضي الله عنها، وفي بيان مدة إقامتها معه صلى الله عليه وسلم، وبيان عمرها، ووفاتها.

• الباب الثاني: فيما اختصت به خديجة من الحقائق والفضائل.

• الباب الثالث: في أولاده صلى الله عليه وسلم من خديجة رضي الله عنها.

• الباب الرابع: فيما اختصت به فاطمة الزهراء رضي الله عنها من الخصائص والفضائل والمناقب في ذاتها وصفاتها وآدابها،

وعائشة)، وهو الكتاب الذي نسعى للتعريف به وتقديمه في هذا البحث بإذن الله تعالى.

(بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين)، في ترجمة شيخه السيوطي (911هـ) رحمه الله.

(شفاء المتعال بأدوية السعال)، في الطب.

(تشنيف الأسماع بشرح أحكام الجماع)، في الطب (حاجي خليفة، 1941م، 409/1؛ البغداد، 1951م، 598/1؛ البغداد، 1941م، 202/3؛ الزركلي، 2002م، 43/4؛ كحالة، 2000م، 298/5؛ علي الرضا قرة بلوط، 2001م، 1829/3).

3. المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط

خصّصت هذا المبحث للتعريف بعنوان المخطوط، وسبب تأليفه، وموضوعاته، وموارده، وصحة نسبته للمؤلف، ووصف نسخه الخطية.

3.1. أولاً: عنوان المخطوط

عنوان المخطوط هو: (ردّ العقول الطائشة فيما اختصت به خديجة وعائشة)، وهي العبارة المثبتة في النسخة الخطية المحفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في الرياض، وفي النسخة الخطية المحفوظة في جامعة الملك سعود في الرياض جاءت عبارة العنوان هكذا: (ردّ العقول الطائشة إلى معرفة ما اختصت به خديجة وعائشة)، وهي العبارة نفسها المثبتة في نسخة مكتبة تشستريتي.

وهذه العبارة الأخيرة هي التي عرف بها الكتاب في كتب التراجم، فقد سمّاه الأستاذ خير الدين الزركلي في الأعلام، وصاحباً معجم تاريخ التراث الإسلامي بها.

ونظراً لهذه الاعتبارات فقد آثرت أن يكون عنوان الكتاب بهذه العبارة، وهي: (ردّ العقول الطائشة إلى معرفة ما اختصت به خديجة وعائشة).

3.2. ثانياً: سبب تأليفه

لم يذكر المؤلف سبب تأليفه لهذا الكتاب، ولم يُحدّد الدافع له على ذلك بشكل واضح، ولكن يبدو أن رأى حاجة المسلمين إلى معرفة فضائل الصحابة رضي الله عنهم عموماً، وفضائل أمهات المؤمنين خديجة وعائشة رضي الله عنهن خصوصاً، ولعلّه قصد الردّ على الشبهات التي يثيرها المغرضون حول أمهات المؤمنين وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم.

3.3. ثالثاً: موضوعات المخطوط

موضوع المخطوط يتعلّق بفضائل الصحابة رضي الله عنهم على وجه العموم، وأم المؤمنين خديجة وأم المؤمنين عائشة على وجه الخصوص، وهو أصل من أصول الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة.

فالعلاقة بين خديجة وعائشة رضي الله عنهما أتت في عدة أحاديث، منها ما جاء عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

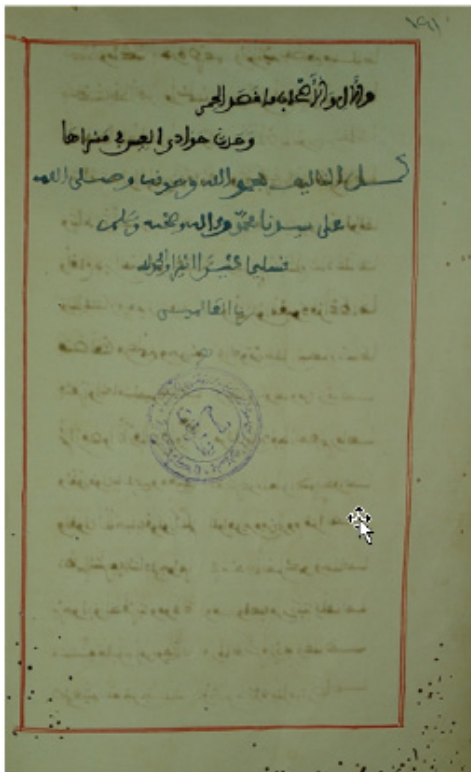
- وأولادها دون بناته ونسائه، بل ونساء الدنيا.
- الباب الخامس: في أولاد فاطمة من علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.
- الباب السادس في مناقب الحسن والحسين وفضائلهما وما خصا به من محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما، وبيان وفاة الحسن مسموماً، والحسين مقتولاً عطشاناً رضي الله عنهما. الباب السابع: في سلالة السيدة زينب بنت السيدة فاطمة من علي رضي الله عنهم.
- الباب الثامن: في ذكر قطرة من بحر فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وسبب قتله، وعقوبة قاتله.
- الباب التاسع: فيما ورد من الحديث الشريف في فضائل أهل البيت النبوي رضي الله عنهم.
- الباب العاشر: في تزويجه صلى الله عليه وسلم بعائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، وبيان مدة إقامتها معه صلى الله عليه وسلم، وبيان عمرها، ووفاتها.
- الباب الحادي عشر: فيما اختصت به عائشة رضي الله عنها من الخصائص والمناقب والفضائل.
- الباب الثاني عشر: فيما استدرسته عائشة رضي الله عنها على الصحابة رضي الله عنهم من المسائل الفقهية والأحكام الشرعية التي تفردت بها، ولم تكن إلا عندها.
- الباب الثالث عشر: في حديث الإفك، وكلام المفسرين على قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ [النور: 11] الآيات، وبيان أن الله برأها مما رماها به أهل الإفك وأنزل في عذرها وبرائها وحياً يتلى في محاريب المسلمين وصلواتهم إلى يوم القيامة.
- الباب الرابع عشر: في الكلام على قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْحَصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النور: 24] من الكلام ابن الجوزي في كتابه: "المنتخب في النوب"، وفي سجع لطيف من كلامه أيضاً على قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ﴾ [النور: 11].
- الباب الخامس عشر: في ذكر أسئلة وأجوبة ونكت تتعلق بعائشة رضي الله عنها.
- الباب السادس عشر: في اختصاص عائشة وغيرها من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بكونهن أمهات المؤمنين دون غيرهن.
- الباب السابع عشر: في ذكر التفاضل بين خديجة وعائشة رضي الله عنهما.
- الباب الثامن عشر: في ذكر أزواجه صلى الله عليه وسلم اللاتي دخل بهن على الترتيب.
- الباب التاسع عشر: في بيان صداق النبي صلى الله عليه وسلم لأزواجه وبناته صلى الله عليه وسلم.
- الخاتمة: فيما اختص به صلى الله عليه وسلم من الخصائص في نسائه وسراريه وأولاده وأنكحته وجماعه، وما قيل من النظم اللطيف البديع في عائشة وغيرها من أزواج الشفيع صلى الله عليه وسلم.
- 3. 4. رابعا: موارد المخطوط
- اعتمد المؤلف رحمه الله في كتابة هذا المصنف الحافل على موارد كثيرة في علوم شتى، من ذلك:
- في علوم التفسير:
- تفسير ابن جرير الطبري.
- تفسير ابن كثير.
- تفسير البغوي.
- ومن كتب الحديث والسنة:
- صحيح البخاري.
- صحيح مسلم.
- سنن أبي داود.
- سنن الترمذي.
- سنن النسائي.
- سنن ابن ماجه.
- مسند الإمام أحمد.
- معجم الإمام الطبراني.
- ومن شرح كتب السنة:
- التمهيد لابن عبد البر.
- الاستذكار لابن عبد البر.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني.
- شرح النووي على صحيح الإمام مسلم.
- شرح السنة للبغوي.
- ومن كتب السيرة والهدي النبوي:
- سيرة ابن هشام.
- زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية.
- 3. 5. خامسا: تحقيق صحة نسبة المخطوط إلى المؤلف
- نسبة المخطوط إلى المؤلف صحيحة، ويدل على ذلك أمور منها:
- الأول: أن كتب التراجم نسبت الكتاب إلى المؤلف، وممن صرح بذلك خير الدين الزركلي في الأعلام، وصاحباً معجم



الورقة الثانية من نسخة مركز الملك فيصل



الورقة الثانية من نسخة مركز الملك فيصل



الورقة الأخيرة من نسخة مركز الملك فيصل

تاريخ التراث الإسلامي (الزركلي، 2002، 4/43؛ كحالة، 2000، 5/298؛ علي الرضا قرة بلوط، 2001، 3/1829).

الثاني: أنّ النّاسخ نسب الكتاب للمؤلف في جميع النّسخ المخطوطة التي بحوزتنا.

الثالث: أن جميع قيود التملك وقيود المطالعة المثبتة في النّسخ الخطيّة تنسب الكتاب إلى المؤلّف، ولم تشكّك في ذلك في أي موضع من المواضع.

3. 6. سادسا: وصف النّسخ الخطيّة

حفظت لنا خزائن المخطوطات ثلاث نسخ من كتاب (ردّ العقول الطائشة في معرفة ما اختصّت به خديجة وعائشة)، وسأصف في الفقرات الآتية كلّ نسخة على حدة، وسأدرج صورا لبعض لوحاتها وأوراقها.

النّسخة الأولى: نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية وهي محفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في الرياض، في المملكة العربيّة السعوديّة، وهي نسخة جيّدة كاملة، ليس فيها أيّ نقص، وعلم النّاسخ بعض الكلمات والعناوين المهمّة باللون الأحمر.

رقم الحفظ: 1305.

الخط: مغربي.

عدد الأوراق: 195 ورقة، كلّ ورقة بها وجهان.

عدد الأسطر: 18.

مقاس المسطرة: 30 x 21.

وأصل هذه النّسخة من مكتبة خير الدّين الزّركلي، اشتراها منه مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ولذلك أثبت في الورقة الأولى من المخطوط ختم وقيد تملك مكتبة خير الدّين الزّركلي رحمه الله.



الورقة الأولى من نسخة مركز الملك فيصل

النسخة الثانية: نسخة مكتبة تشستر بيتي

وهي محفوظة في مكتبة تشستر بيتي في مدينة دبلن في إيرلندا، وهي نسخة جيدة كاملة، مصورة بالأبيض والأسود، ليس فيها أي نقص.

رقم الحفظ: 1305.

الخط: نسخ جيد.

عدد الأوراق: 195 ورقة، كل ورقة بها وجهان.

عدد الأسطر: 17.

مقاس المسطرة: 30 x 21.



صورة ورقة من وسط نسخة تشستر بيتي



صورة الورقة الأخيرة من نسخة تشستر بيتي

النسخة الأولى: نسخة جامعة الملك سعود

وهي محفوظة في قسم المخطوطات في جامعة الملك سعود في الرياض، في المملكة العربية السعودية، وهي نسخة حسنة، بها خروم في مواضع عدة، وعلم فيها النسخ بعض الكلمات والعناوين المهمة باللون الأحمر، وعلى ورقة الغلاف قيود تملك كثيرة.

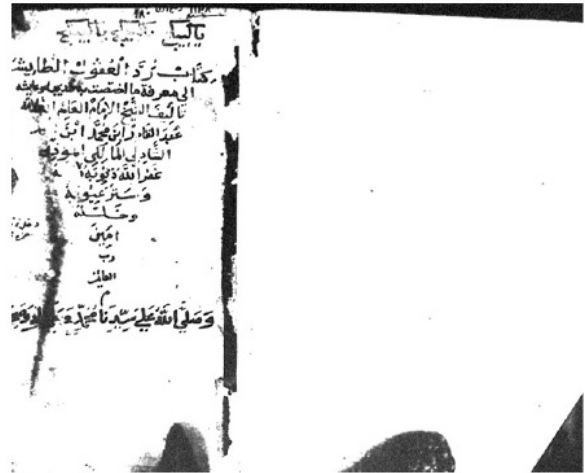
رقم الحفظ: 1052.

الخط: نسخ معتاد.

عدد الأوراق: 85 ورقة، كل ورقة بها وجهان.

عدد الأسطر: 25.

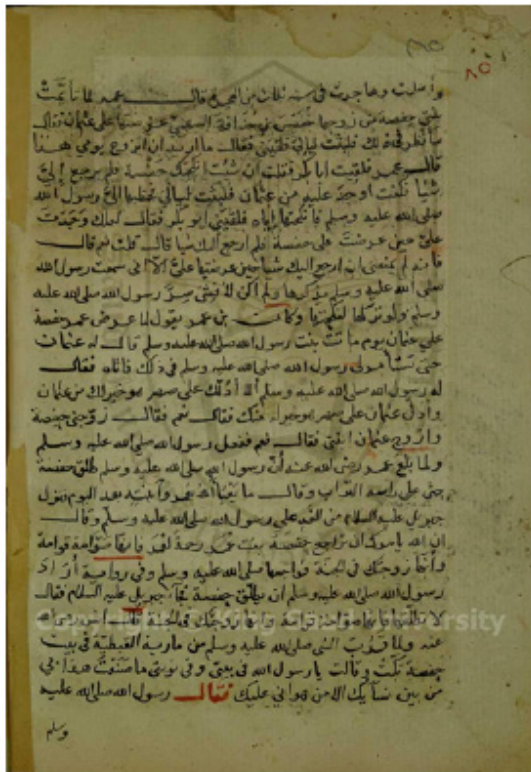
مقاس المسطرة: 30 x 21.



صورة الغلاف من نسخة تشستر بيتي



صورة الورقة الأولى من نسخة تشستر بيتي



صورة الورقة الأخيرة من نسخة جامعة الملك سعود



صورة ورقة الغلاف من نسخة جامعة الملك سعود

خاتمة

توصلت في هذا البحث إلى جملة من النتائج العلمية المهمة، يمكن أن أوجزها على النحو الآتي:

- ألف علماء الإسلام قديما وحديثا في بيان فضائل الصحابة رضي الله عنهم، والدّب عن أعراضهم مصنفات جليّة وأسفاراً نفيسة، ستبقى غرة في جبين العلم إلى يوم الدين.
- ألف الشيخ عبد القادر بن محمد المؤدّن الشافعي (935هـ) كتابه الماتع، وسفره النافع، ووسمه بعنوان: (ردّ العقول الطائشة إلى معرفة ما اختصت به خديجة وعائشة)، ولا يزال هذا المصنّف الحافل في عداد المخطوطات رغم قيمته العلمية السامقة.

- وقفت على ثلاث نسخ للمخطوط، ونسبته إلى المؤلّف صحيحة لا شك فيها.

- لم يحظ هذا المخطوط النفيس بالدراسة والتحقيق من قبل، وسيكون هذا البحث بمشيئة الله تعالى باكورة لتحقيقه ونشره.

تضارب المصالح

❖ يعلن المؤلّف أنه ليس لديه تضارب في المصالح.



صورة الورقة الأولى من نسخة جامعة الملك سعود



صورة ورقة من وسط نسخة جامعة الملك سعود

التوصيات

• في ختام هذا البحث أوصي بالاستمرار في تحقيق المخطوطات، وتحفيز طلاب الدراسات العليا للعمل في هذا الحقل العلمي الخصب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وإخوانه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع

– كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA: (يجب كتابة هذه العبارة)

- القرآن الكريم، برواية الإمام حفص عن عاصم – رحمهما الله تعالى.
- ابن تيمية، منهاج السنة النبوية، مكتبة ابن تيمية- القاهرة، ط: 2، 1409هـ.
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، صحيح البخاري أو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار طوق النجاة، ط: 1 (1421هـ).
- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، صحيح مسلم أو المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، دت، دط.
- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت: دار المعرفة، ط: (1379هـ).
- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: 2، 1392.
- إحسان إلهي ظهير، الشيعة والسنة، دار ترجمان السنة- لاهور باكستان، د ت، د ط.
- أحمد بن حنبل رحمه الله، فضائل الصحابة، تحقيق الشيخ وصي الله بن محمد عباس، مؤسسة الرسائل- بيروت، ط: 1، 1403هـ.
- الألوسي، أبو المعالي محمود شكري، صبّ العذاب على من سبّ الأصحاب، ط: 1، 1425هـ.
- البغدادى إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلية في مطبعتها البهية استانبول 1951م.
- حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله كاتب جليلي القسطنطيني المشهور باسم: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى – بغداد، تاريخ النشر: 1941م.
- الزركلي خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي (1396هـ)، الأعلام، بيروت: دار العلم للملايين، ط: 15 (2002م).
- السحيمي سليمان بن سالم، كتاب العقيدة في أهل البيت بين الإفراط والتفريط، دار أضواء السلف- الرياض، ط: 1، 1425هـ.
- صوفي عبد القادر بن محمد عطا، موقف الشيعة الإثني عشرية من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم، دار أضواء السلف- ط: 1، 1426هـ.
- علاء بكر، كتاب عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة وأهل البيت، دار العقيدة- القاهرة، ط: 1، 1423هـ.
- الكبيسي عيادة أيوب، صحابة رسول الله في الكتاب والسنة، دار القلم للطباعة والنشر- دمشق سوريا، ط: 1، 1407هـ.
- كحالة عمر بن رضا، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دط، دت.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA

المؤلف إبراهيم بن خالد عيسى المخلف (2021)، مخطوط ردّ العقول الطائشة إلى معرفة ما اختصت به خديجة وعائشة تأليف الشيخ عبد القادر بن محمد المؤذن الشافعي (935هـ)- عرضاً وتقديماً، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ص: 190-198